الذى لايدخل للاختيار فيه وقابلية الشر من الاستعداد الحادث
بسبب ظهور النفس بالصفات والافعال الحاجبة للقلب
المكدرة لجوهر الروح حتى احتاج الى الصقل بالرزايا والبلايا
ولذا قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير ثم المجازاة قد يكون فى الدنيا على الحسنات والسيات
لما روى ان المؤمنين يجازون بسياتهم فى الدنيا ويدخلون الجنة
بحسناتهم والكافر يجازى بحسناته فى الدنيا ويدخل النار بسياته
والمراد بحسنات الكافر طاعات لم يتوفق صحتها على الايمان
كاحسان اليتيم وصلة الرحم واطعام المسكين واغاثة الملهوف
اداء والضياقة واعتاق الرقبة وامثال ذلك هذا وفى القرآن
ان اهل الجنة يحمدون بقولهم الحمد لله الذى هدانا لهذا وما
كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وان اهل النار يلومون انفسهم
قال تعالى حكاية عن ابليس لعنهم فلا تلوموني ولوموا انفسكم وقال
عزوجل ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
رواه مسلم وهو حديث عظيم من الاحاديث الالهية المسماه
بالقدسية وهى اكثر من مائة وقد جمعها بعضهم وقد انتخبت
منها اربعينا وقد ساق المصنف هذا الحديث باسناده فى اذكاره
وختم به وفيه عن رسول الله عن جبريل عن الله ثم نقل اما
ادريس رواية عن ابى ذر كان اذا حدث به جثى على ركبتيه تعظيما
لم واجلالا ورجال هذا الحديث دمشقيون قال احمد ليس
لاهل الشام حديث اشرف منه واخرجه احمد والترمذى
وابن ماجة بزيادة يا عبادى كلكم مذنب الا من عافيته
فسلونى المغفرة اغفر لكم ومن علم منكم انى ذو قدرة على
المغفرة فاستغفرنى غفرت له ولا ابالى وكلكم فقير الا من
اغنيته فسلونى ارزقكم فلو ان حيكم وميتكم واولكم واخركم

ورطبكم

ورطبكم ويابسكم اجتمعوا وكانوا على اتقى قلب عبد من عبادى
لم يزد فى ملكى جناح بعوضة ولو اجتمعوا وكانوا على اشقى
عبد من عبادى لم ينقص من ملكى جناح بعوضة ولو ان حيكم
وميتكم واولكم واخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسال كل سائل
منهم ما بلغت امنيته ما نقص من ملكى الا كما لو كان احدكم مر
بالبحر فغمس فيه ابرة ثم نزعها ذلك بانى جواد واجد ماجد افعل
ما اريد عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول
له كن فيكون هذا وقد تقدم فى هذا الحديث دليل على قدر الاعمال
وان من لا عمل له فهو على اخطر عظيم فى المآل قال القاضى رزين
ان معاونة كل الناس الا من عصمه الله تعالى قد تحذو امذهب
المرجئة امنية فيرجو الجنة بلا عمل الطاعة ويلتمس الرحمة
مع الاقامة على المعصية من غير توبة وقد جاء ان الغرة هى المقام
على المعصية وتمنى المغفرة وجاء كما لا يجتنى من الشوك العنب
كذلك لا تنال الابرار منازل الفجار وقال تعالى ان الذين
امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون
رحمت الله وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ثم
وصفهم بقوله ان الذين يتلون كتاب الله الى قوله انه غفور شكور
فالواجب على العبد ان يكون بين الخوف والرجاء قال تعالى
نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم
وجاء فى الحديث ان الله لا يجمع على خوفين ولا يجمع لعبد امنين
وان من خافه فى الدنيا امنه فى العقبى وان من امنه فى الدنيا اخافه
فى الاخرى واشد لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة
لمن ينادى

الخامس والعشرون

عن ابى ذر ايضا
اى رفع الحديث عنه اليه رجوعا رضى الله عنه ان ناسا
اى جماعة وهم فقراء المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)